ورقة عمل ظاهرة تسرب القيادات من الجمعيات الكشفية

ان الصعوبات الاقتصادية والفروق الاجتماعية التي تعرفها بلادنا جعلت الأسرة الحديثة غير قادرة على القيام بجميع وظائفها، ففقدت هذه الأخيرة قدرتها على التواصل والتوجيه والارشاد ومصاحبة الفتية والشباب ومتابعتهم بشكل جدي لتخطي الصعاب سواء التي تهم مسارهم الدراسي أو مساراتهم الحياتية المختلفة أمور كهذه أدت إلى ظهور بدائل متعددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مؤسسات المجتمع المدني وخصوصا الجمعيات التربوية الكشفية التي أخذت على عاتقها استكمال دور الأسرة والمدرسة و المساهمة بما لها من امكانيات بشرية ومادية في تأطير الفتية والشباب والمساهمة بشكل كبير في بناء الشخصية المتوازنة التي تتميز بالجرأة وحسن التصرف والتواصل الجيد وادارة الوقت والرغبة في الانتاج عوض الاستهلاك والتقليد .

لكن على الرغم كل الجهود المبذولة في هذا المجال، فالجمعيات الكشفية بالمغرب وخصوصا الكشفية الحسنية المغربية ، تعرف ضعفا مهولا في المتطوعين خاصة فئة الشباب ذكورا واناثا ، بالمقارنة مع الأجيال السابقة . لقد فقدت الساحة الكشفية اليوم بريقها ولم تعد قادرة على جذب الشباب من جهة والحفاظ على قياداتها من جهة أخرى ، لقد أصبح عزوف و تسرب اليوم هو القاعدة والانخراط الحقيقي هو الاستثناء ، فانتقل الوضع من حالة الاشكال الى حالة الظاهرة " ظاهرة التسرب من الجمعيات الكشفية"

وضع كالذي نعيشه اليوم لم يكن وليدا للصدفة ، لكنه نتاجا للعديد من الاكراهات والأخطاء ، منها ما هو متعلق بالتدبير البشري ومنها ما هو متعلق بالأزمات المالية والمادية لمختلف المؤسسات الوطنية سواء المحلية أو الجهوية أو الوطنية . ما نريده اليوم هو تسليط الضوء على هذه الظاهرة وذلك من خلال مناقشة هذه الورقة وابداء الرأي وتحديد موضع الخلل اقتراح الوسائل الكفيلة للتقليل منها معتمدين في ذلك على المحاور التوجيهية التالية:

1-أسباب تسرب القيادات من الفروع على وجه العموم

2-أسباب تسرب القيادات النسوية

3-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب